بموضعه من هذا الكتاب ان شاء الله تعالى .

وفي يوم الثلوث سابع عشر جمادى الاولى من هذه السنة وصل مولانا محمد بن الحسن من اليمن الى صنعاء في أحسن زيّ واجمل صورة وتلقاه أصناه الكرام آل القاسم والشيعة وغيرهم الى ريمة ابن حميد ولم يكن صحبته من الجند الا نحو خمسمائة راجل وثلثمائة فارس من أهل القوة والأيد ودخل صنعاء في موكب عظيم وملك جسيم واستخرج في هذه السنة الغيل المعروف به في شعوب وجره الى الجراف بمقصد غير مشوب وهكذا سائر آل الامام استخرجوا الغيول الى الروضة على أجمل المقاصد وأتم النظام وتكاملت الى سبعة أنهار ، نعم وبعد وصول مولانا محمد بن الحسن توجه مع اخوته الى زيارة الامام بدرب الامير على اكمل أهبة واحسن ستن وكان خروجهم من صنعاء يوم الاثنين خامس شهر ذي القعدة فلقيهم الامام وكان هذا أول التفاق حصل بينهم في جهات شهارة بعد الدعوة الميمونة ووقع الانس الكامل بين الجميع وطيب الالفة المصونة وقضوا في هذا الاجتماع مآرب جمة وترجح عند مولانا احمد بن الحسن

وصنوه الحسين العود الى صنعاء للعيد وجاءت طريقه على ذيبين في غاية الاسراع والهمة فصار الى الخارد وأقام فيه أياما لافتقاد الاموال وشد الوطأة على أهل تلك المحال واما صنوه محمد بن الحسن فصار الى اهله الى حجور وظلمه وكان أهلهما قد اجتمعوا للفتنة في السلاح للحسن اعارهم أياه بعض السادة لمقصد التحمل فوقع بين أهل حجور وظلمه مشاجرات من اجل التقدم والتأخر بين أهل البارق مع أحن متقدمات فاحتربوا ساعة وقتل بينهم جماعة وجماعة مصابون نحو العشرين الرجل فاصلح بينهم مولانا محمد وسكن ثورة العسكر وانهى الأمر الى الامام ووكل اليه النظر فأمره بتأديب الجميع على الاقدام والخصام واستدعى عسكرا نحو الف رجل وجعلهم عليهم أياما وقبض منهم مالا على حسب الأمر .

وفي سنة ١٠٥٨ نهض مولانا احمد بن الحسن عن أمر الامام قاصدا الى الجوف فسار من الروضة الى الجرة ثم الى قرية بنهم يقال لها مشورة ثم الى القرضة أعلا الجوف ثم الى براقش وقد حل باهلها الخوف وكان في خمسمائة رجل ومائة فارس لانه نهض

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)